آخر وردات الحب أو ّلها في دمشق

سفيرةُ عشقٍ لكلّ ِ النجومِ ، لكلّ ِ العواصـــــــــــــــــــــــمْ ....

بيادِرُ حبّ ٍ تغرّ ِدُ للعاشقيـــــــــــــــــــــن،

جوازُ العبورِ لتلك البلادِ المشعّ َةِ حبّا ً ونـــــــــــــــــــــــــورا ....

بيانُ الفصاحةِ ، عقد القصائدِ ، تهديك عطـــــــــــــــرا ً

وأنت المسافرُ في حبّ ِها قبل فجر الـــــــــــــــــــولادة ... = = = = = = = جداوِلُ

تغزِلُ للحبّ ِ والعاشقينَ رياضَ الجمـــــــــــــــــــــــــالِ ، نراها تنافِسً كلّ َ

النساءِ جمالاً وحسنا ً ، وعلى كلّ ِ بــــــــــــــــــــــــابٍ زهورُ محبّــــــــــَة°° ..... ترافق

قلبي إليها ، وتَسْحَبُ منّي الشكـــــــــــــــــــــــوكَ ، أراها ربيعا ً لكلّ ِ كتـــــــــــــــــــابٍ

وصيفا ً سخيّ َ الثمارِ لكلّ ِ ا لضيـــــــــــــــــــــــــــوفْ .... = = = = = = = = بَدَتْ

كالعروسِ ، تُزَفّ ُ إلى الحقّ ِ والحســـــــــــــــــــــــنِ ، تقرأ فيك اشتياق الحروفِ

لكلّ ِ النقاطِ وكلّ ِ الخطـــــــــــــــــــــوطِ ... هي الوجْدُ يبعَثُ فيك القصائدَ قبل

انشغال الصبــــــــــــــــــــــــــــــاحِ ، هيَ الأنسُ مدّ َ إليك الـــــــــــــــــــــــذراعَ ،

ترفرِف للحبّ ِ ، تدعوكَ أن تستردّ َ السّ َــــــــــــــــــــــناءَ ، وأن تقرأَ الشوقَ قبل

انشطار الغيـــــــــــــــــــــــــــــــــــاب . هي الحبّ ُ والفكرُ ، منذا تراءى له الشوقَ

أنثى ســـرابْ .. ؟ = = = = = = = = دمشقُ مدارِسُ للحبّ ِ

والنـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــورِ ، هي الماءُ والروضُ ، بوحُ

الطفـــــــــــــــــــولَةِ صدرُ الأمومَةِ ، حكمة كلّ ِ الشيـــــــــــــــــــــــــوخِ
ونبض الزمانِ ، وأيّ ُ زمانٍ تصـــــــــــــــــــــادق ؟؟؟ ! = = = = = = دمشقُ
البقاءُ إذا شطّ َ فينا المـــــــــــــــــــــــزار .... دمشقُ الفتون ومأوى
الأحبّ ـــــــــــــــــــــــه ..... ملاذُ الجمالِ المحمّ َلِ شوقاً
وعشـــــــــــــــــــــقاً ، وبابُ الخلاصِ لكلّ ِ مُخـــــــــــــــــــاتِلْ ..... دمشقُ
القبابُ ، ونزهَةُ عـــــــــــــــــــــابدْ ... ستشدو بعذبِ النداءِ
إليـــــــــــــــــــــــــك وأنت مســـــــــــــــــــــــافرْ .... ستزرَعُ
آمالَها في التســـــــــــــــــــامُحِ ، تُنْهِضُ فيك اللّ َباقـــــــــــــــــه
.... = = = = = = دمشقُ الطبيعةُ ترضى وتغضـــــــــــــــــــبُ ، تبكى ثلوجاً ،
وتنسجُ للصيف ملتقيـــــــــــــــــــاتٍ
تضاحِكُ شوق الأحبّ َـــــــــــــــــــــــةِ ، والوقتُ أمسى زهـــــــــــــوراً ونبعا ....
وتلك الموائدُ بين الضفافِ عيونٌ وذكرى مســـــــــــــــــــافرْ .... = = = = = =
نسائمُ تلك العرائـــــــــــــــــشِ .... في البيـــــــــــــــتِ والحيّ ِ ، تُهْدى ،
وتقرَأُ نبضَ الســـــــــــطورِ.... ودفءَ القصائِدِ في الصّ َالحيّ ـــــــــــــــــــــــهْ
... تساقيكَ كأسَ مناهـــــــــــــــــــــا وذا قاسَيونُ يعاتِبُ
غوطتَ ـــــــــــــــــــها قبل شحّ ِ الينابيـــــــــــــــــــعِ ، قبلَ ضنينِ
النفـــــــــــــــوسِ ، والربوةُ المستباحةُ ترنو كطفلٍ يتيـــــــــــــــــــمٍ = = = =
= = = دمشقُ الحجارةُ تقرأ فيك العقـــــــــــــــــوق .... أترسِلُ للشوقِ ألفَ
رســـــــــــــــــــــــاله ؟ أتكتُبُ للحبّ ِ ألف قصيـــــــــــــــــــــدة ؟ أتقرَأُ
أوجاعَها للحضورِ الغيـــــــــــاب ؟ هيَ العزْفُ والنّ َزْفُ ، واللّ َحْنُ والشّحّ ُ
والغيثُ للوافديـــــــــــــــــــــنْ ..... وللغائبيـــــــــــــــــــــنَ
..... وللحاضريـــــــــــــــــنْ .....